بدأت بممارسة أدوارها الوطنية في 2017م..

هكذا تميزت قوات العاصفة بالأداء الأمني خلال (٥) أعوام

ما المهام التي تقوم بها قوات العاصفة؟ وما استراتيجيتها في التدريب؟

كيف سعت «العاصفة» لتحقيق رؤية مستوحاة من توجيهات الرئيس الزبيدي؟

الأمناء كتب/ عنتر الشعيبي:

منـذُ بداية عـام 2016م، وبرؤيـة ثاقبة لمستقبل الجنوب وتشكيل نواة للقوات المسلحة والأمن الجنوبي جـاءت التوجيهات من الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي - القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، حفظه الله ورعاه - بتشكيل قوات العاصفة كقوة أمنية مهيكلة بتشـكيلات ميدانية وكتائـب تعمل وفـق مفاهيم حديثة تتعـدى في نطاقها الأبعاد الأمنية التقليدية إلى أبعاد إنسانية واجتماعية.

بدأت قـوات العاصفة بممارسـة أدوارها الوطنية في العام 2017م، في تطور بارز وأكثر عمقاً عـلى خارطة العمل الأمني في العاصمة عدن.

ومنذُ تشـكيل قـوات العاصفة بقيادة العميد أوسان العنشلي سعت قوات العاصفـة لتحقيـق الرؤية المسـتوحاة من توجيهـات الرئيس القائد عيـدروس الزُبيدي بأن تكون مؤسسة أمنية متميزة قادرة علـى المسـاهمة الفعالة في تعزيز الأمن والاسـتقرار في العاصمة الجنوبية عدن.

كما واسـتندت قوات العاصفة في عملهـا وتنفيذهـا لواجباتهـا إلى مجموعة من القيـم الجوهرية والمرتكـزات الأساسـية المتمثلـة بـ(احـترام حقـوق الإنسـان، والانتمـاء، والـولاء للجنوب، والعمـل بـروح الفريـق الواحد، والنزاهة، والشـفافية، والاحترافية، والتميـز في العمل، والتدريـب المستمر، والتغييـر، والتطوير نـحو الأفضل، والحنكة في التعامل مع الأزمات والأحداث).

وتتلخص مهـام قوات العاصفة في المحافظـة على الأمـن والنظام وفـرض القانون، وتأمـين الحماية اللازمـة للهيئات والمؤسسـات ذات الأهمية الخاصة وبعض الأشخاص المهمين مع تقديم الإسـناد للأجهـزة الأمنية الأخرى والتعامل مع المواقف الأمنية الحساسة مثل إلقاء القبض على الأشخاص الخطيريـن ومكافحة الإرهاب.

مرحلة التطوير في قوات العاصفة

تنفيذاً لتوجيهـات الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي وقائد قوات العاصفة العميد أوسـان العنشلي، أطلقت قوات العاصفة استراتيجيتها الطموحة للتحديث والتطوير، والتي ركزت على تعزيز قدرات منتسـبي قـوات العاصفة، عن طريق التأهيل والتدريب النوعي وإعداد القيادات المسـتقبلية، وتطوير البنى الإدارية، والهياكل التنظيمية، وتنظيـم دورات تدريبية وتأهيلية في العديـد من المجالات، منهـا دورات تدريبية في حماية الشـخصيات والصاعقة ومكافحة الإرهاب وغيرهـا من الدورات، ولذلـك لتلبيـة الاحتياجـات الأمنية.

القوى البشرية وتأهيلها

كما قامـت قوات العاصفة بفتـح المجال أمـام الكفاءات الواعدة، والقيادات الشابة، وتم تأهيل العنصر البشري بخطط تدريبيـة واعية، وتـم تزويد العنصر البشري بأحدث الأجهزة والمعـدات والأنظمـة الأمنية الحديثة.

ولضمان تميـز أداء الموارد البشرية، اتخذت قوات العاصفة منهجيات التمكـين والتأهيل والانضباط للمـوارد البشرية من خلال خطـط ونماذج عمل للتحصين الفكـري والتثقيف الأمنـي والتوجيه المعنوي، وقد توج الانضبـاط المهني لقوات العاصفة لمراتب عليا، من خلال الالتزام بمدونة قواعد السـلوك وأخلاقيـات المهنـة المنبثقـة موادها من الشريعة الإسلامية والقوانـين الناظمـة لقواعد العمل الأمني.

استراتيجية التدريب في قوات العاصفة

وانتهجت قـوات العاصفة اسـتراتيجية تدريبية عصرية تقوم على أسـاس الوصول إلى مستويات أعلى من الاحتراف والتميز، بما ينسـجم مع الواجبات المطلوبة والمحتملة، من خلال خطة تدريبية داخلية شاملة.

وتقوم هذه الاسـتراتيجية على عدد من الخطـط والمناهج العلميـة والعملية المقترنة بأفضـل الأسـاليب والوسـائل الحديثة بما يضمـن بناء المهارات وتعزيـز القيم وتغيير السلوك نحو الأمثل، وصولاً إلى تحويل التدريب إلى واقع ملموس يظهر على الأداء في الميدان.

وبعد مرور خمس سـنوات من تشـكيل قوات العاصفة نقف اليوم وكلنا فخر شاهدين على ما تم إنجازه من بنـاء وتحديث اتَّخذ من قوة المعرفة وسـيلة، ومن توجيهات الرئيس عيـدروس الزبيدي خارطة طريـق، لتواصل اليوم قـوات العاصفة مسـيرتها، وقد أصبح لهـذه المؤسسـة الأمنية العريقـة في ذاكرة الجنوب موقعا، ولتمضي قوات العاصفة نحو آفاق الإنجاز، مسـجلة حضورها على الساحة المحلية، وتغدو شـاهداً على نهضة العاصمة عدن والجنوب عامة.

وانطلاقاً من إنجازات قوات العاصفة التي لا زالـت تتعاظم بحمد مـن الله، فقد وضعت قوات العاصفة اسـتراتيجيتها المسـتقبلية للأعوام المقبلة، والمنبثقة عن الرؤى وتوجيهات الرئيس القائد عيـدروس الزُبيدي، في تطوير الإدارة، وتعزيز منظومة النزاهة والشـفافية بما يصـب في ضمان تحقيق أعـلى درجات الأداء الأمنـي وخدمة المواطنين، والتطلع نحو تحقيق المزيد من النجاح، في ظل وجود الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية وقائد قوات العاصفة العميد أوسان العنشلي حفظهما الله ورعاهما.